في الافتتاح، من اليمين: الفرد بصبوص، السيدة منى الهراوي، السيدة ماريا شماس، السفير اللبناني محمود حمود، السفير السوري محمد خضر، ممثل الجامعة العربية غيث ارمنازي. (طوني كيال)

### في حديث مع "الحياة" قبيل افتتاح معرض لمنحوتات الاخوة بصبوص في لندن

# الفرد بصبوص: "حال من الفوضى تخيم على الابداع الفني في لبنان"

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اعتبر النحات اللبناني الفرد بصبوص «ان حالاً من الفوضى تخيم حالياً على اجواء الابداع الفني والمعارض الفنية في لبنان».

وقال في حديث مع «الحياة» امس في لندن قبيل افتتاح معرض لمنحوتاته ومنحوتات اخويه ميشال ويوسف في مركز مؤسسة شرويدر - عسيلي في لندن تحت رعاية اللبنانية الاولى منى الهراوي: «هناك اجواء عشائرية وعائلية تضيع طريق الفنان في لبنان حالياً فنجد فنانين برزوا منذ بضع سنين فقط يبيعون انتاجهم بكثافة بسبب صلاتهم واقاربهم، وفنانين آخرين يعانون مادياً ومعنوياً من الاجواء الاجتماعية واجواء حداثة النعمة التي تخيم على البلد».

واضاف: «نحن لم نتوقف عن الانتاج، طوال سنوات الحرب في لبنان، ولم تزعجنا كثيراً القنابل التي سقط القليل منها في راشانا، بقدر ما اثرت علينا حال الضعضعة المعنوية ونشوب حرب غير مستندة الى هدف او فلسفة. فلا يمكن للفنان ان يركز انطلاقة فنية او فلسفية من هذه الحرب. لقد تابعنا عملنا لايماننا بالفن على رغم قرفنا من اجواء الحرب».

وعن الاختلاف في التوجه الفني للاخوة الثلاثة قال: «نحن ثلاثة اخوة، المرحوم ميشال وأخي الاصغر يوسف وأنا، كل واحد منا يختلف عن الآخر. اتجاه النحت اللبناني الحديث انطلق من راشانا ثم تطور، وأصبحت راشانا مرجعاً للفنانين والنقاد والجمهور المتذوق لفن النحت. ومعرضنا في لندن هو الثالث الذي نتشارك فيه بعد معرضينا السابقين في عامي ١٩٧١ و١٩٧٤. شجعنا على القيام بهذه الخطوة السيد جورج عسيلي وهو صديقنا ومن اول متذوقي فننا في لبنان منذ حوالى ٣٥ عاماً، وهو رافق عملنا منذ اول معرض لنا وكان اول من اشترى من انتاجنا ولاحظ اننا نشتغل للفن وليس للتجارة».

وقال ان المعرض الحالي الذي يستمر حتى الاحد المقبل هو اول معرض للاخوة بصبوص في بريطانيا، ولكن هذا لا يعني عدم وجود منحوتات للفنانين الثلاثة لدى متذوقين بريطانيين او اجانب يعيشون في بريطانيا. فهناك «بريطاني لا اتذكر اسمه لديه مجموعة فنية قيمة تضم منحوتات لهنري مور وغيره اشترى مني منحوتتين ومن اخي يوسف منحوتة وحبذا لو استطعت لقاءه الآن».

وأشار بصبوص الى الدعم الذي لقيه طوال حياته من زوجته السيدة ماري التي «استشيرها في اعمالي وأتلمس ملاحظاتها لكونها تمتلك حساً فنياً رفيعاً».

والتقت «الحياة» السيد جورج عسيلي الذي شجع آل بصبوص على العرض في لندن ودفع نفقات نقل منحوتاتهم وحوّل الطابق الارضي وحديقة مكتبه في «٤١ آبر غروفنر ستريت» في لندن الى صالة عرض لمنحوتاتهم، فأكد ان صداقته مع الاخوة بصبوص تعود لأكثر من ثلاثين سنة وأنه تأثر بفنهم واشترى من منحوتاتهم منذ معارضهم الاولى في الستينات.

وقال عسيلي انه زارهم الصيف الماضي وطرح فكرة المعرض في لندن تحت رعاية «جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية» التي شارك في تأسيسها. وبعد موافقتهم تشاور وأخاه طوني وقررا تقديم الحديقة والطابق الارضي في مكتبهم لأن تكاليف استئجار صالة عرض كبيرة جداً.

ولوحظ ان عدداً من المنحوتات بيع قبل افتتاح المعرض، وستستمر عملية البيع حتى الأحد علماً ان المنحوتات الموجودة عددها قليل لصعوبة النقل.

وأكد عسيلي ان الهدف من المعرض «ليس تجارياً بل لابراز المنحوتات اللبنانية المحضرة من الجبل والصخور اللبنانية امام العالم، واذا نجح تجارياً سيكون مردوده للاخوين بصبوص ما سيزيد من سرورنا. انه مفتوح للجمهور كل يوم من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساء بما في ذلك السبت والاحد».

وعما اذا جرى توقيت المعرض مع زيارة اللبنانية الاولى قال عسيلي: «المعرض كان مقرراً وحُدّد تاريخه قبل زيارة السيدة الهراوي. ولا شك ان وجودها في لندن وموافقتها على افتتاحه يزيد من رواجه».